وقيل من عليه ثواب العاملين فيرجع الى صفة فعلية هي التعذيب والاثابة وقيل القاهر والغالب ومنه المثل من عز بز اي من غلب سلب الجبار قيل من الجبر بمعنى الاصلاح اي المصلح لامور الخلائق فانه جابر كل كسر اي منكسر ومنه جبر العظم اي اصلحه وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا اذا اكرهه اي يجبر خلقه ويحملهم على ما يريد فيرجع على المعنيين فعلية وقيل معناه منيع لا ينال بضم الياء فانه تعالى متعال عن ان يناله يد الافكار او يحيط به ادراك الابصار ومنه نخلة جبارة اذا طالت وقصرت الايدي من ان تنال اعلاها فرجعه الى صفة سلبية وقيل لا يبالي بما كان وبما لم يكن وقد يعبر من هذا المعنى بانه الذي لا يتمنى ما لا يكون ولا يتلهف على ما لم يكن فرجعه الى الصفات السلبية وقيل هو العظيم وهذا منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وفسر صاحب المواقف العظيم بقوله اي انتفت عنه صفات النقص فرجعه صفة سلبية وقيل معنى العظيم انتفى عنه جميع صفات النقص وحصل له جميع صفات الكمال فيرجع الى الصفات السلبية والثبوتية معا المتكبر قيل معناه ما قيل في معنى العظيم وما قاله بعض شارحي الحديث من ان المتكبر هو المتعالي عن صفات المخلوقين يرجع الى المعنى الاول للعظيم وقال الغزالي المتكبر المطلق هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته فان كانت هذه الرؤية صادقة كان التكبر حقا وصاحبه محق ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا الله وان كانت كاذبة كان التكبر باطلا والمتكبر مبطلا الخالق البارئ وفي شرح المواقف ان معناهما واحد اي المحقق باختراع الاشياء المصور قال البيضاوي في تفسيره الموجد لصور الاشياء وكيفياتها كما اراد الغفار اي المريد لازالة العقوبة عن مستحقها فهو راجع الى صفة الارادة واشتقاقه من الغفر بمعنى الستر اقول ولما كان من صيغ المبالغة قال بعض شارحي الحديث في بيان معناه اي الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة اخرى القهار غالب لا يغلب على صيغة المجهول فهو صفة فعلية وسلبية اقول معنى القهر الغلبة واما انتفاء المغلوبية فهو مفهوم صيغة المبالغة وقال بعض شارحي الحديث القهار الغالب على جميع الخلائق اقول هذا يرجع الى المعنى الاول لانه تعالى اذا كان غالبا على جميع الخلائق لا يكون مغلوبا بالواحد منهم تدبر الوهاب كثير العطايا بلا عوض فيكون صفة فعلية الرازق يرزق من يشاء من الحيوانات ما ينتفع به مأكول ومشروب وملبوس فهو من صفات الفعل وعمم بعض شارحي الحديث الرزق هنا

للمباح

للمباح والمحظور بناء على ان الحرام رزق عند اهل السنة خلافا للمعتزلة الفتاح ميسر العسير وقيل خالق الفتح اي النصر وهو على التقديرين راجع الى الصفات الفعلية العليم العالم بجميع الاشياء موجودا او معدوما وممكنا او ممتنعا القابض اي الذي يمسك الارزاق عن عباده ويقبض الارواح عند الممات كذا في شرح الحديث الباسط اي الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه ويبسط الارواح على اجسادهم عند تمام الاجل كذا في شرح الحديث الخافض دافع البلية من الخفض وهو الحط والوضع الرافع المعطي للمنازل المعز معطي العزة اي القوة والغلبة المذل الموجب لحط المنزلة فهذه الصفات من القابض الى هنا كلها صفات فعلية السميع البصير معناهما ظاهر الحكم بفتح الكاف بمعنى الحاكم والحاكم بمعنى الفاصل والفصل اما بالقول فيكون صفة كلامية واما بالقضاء اي تعلق الارادة وبالقدر فيرجع الى صفة الارادة والقدرة وقيل الحكم هو المحكم علمه وقوله وفعله فيرجع الحكم الى هذه الصفات العدل لا يقبح منه ما يفعل فهو صفة سلبية اللطيف اللطف بالضم الرفق على ما في القاموس فمعنى اللطيف بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم بلطف اي برفق على ما في القاموس ايضا ويجيء اللطيف بمعنى الدقة والخفاء على ما في القاموس فمعنى اللطيف على هذا المعنى العالم بخفايا الامور ودقائقها فاللطيف على المعنى الاول يرجع الى صفة الفعل وعلى الثاني الى صفة العلم على ما في شرح المواقف على ما في شرح الحديث اللطيف وهو الذي لطف اي دق وامتنع من ان يدرك بالكيفية اقول هذا مبني على المعنى الثاني للطف ومرجعه الى السلب الخبير معناه العليم فهو صفة علمية وقيل معناه المخبر فهو صفة كلامية الحليم لا يعجل العقاب للعصاة قبل وقته المقدر فيرجع الى السلب العظيم قد مر معناه في تفسير الجبار الغفور كالغفار بلا فرق وقد سبق الشكور المجازي على الشكر ويسمى جزاء الشكر شكرا على سبيل المشاكلة وهي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقيل معنى الشكور انه يثيب على القليل من الطاعة الكثير من النعمة وعلى التقديرين هو صفة فعلية وقيل معناه المثني على من اطاعه فيكون كلامية العلي الكبير هما كالمتكبر في المعنى كذا في المواقف وقد سبق معنى المتكبر اقول لكن المعنى الذي نقله شارح المواقف من الغزالي للمتكبر لا يصح ان يكون معنى لهذين الاسمين لان ذلك المعنى رؤية حقيرا بالنسبة الى ذاته ومعناهما كون الغير حقيرا بالنسبة الى عين الغير

ذاته تأمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)